Cordova Journal
ISSN-cetak: 2302-3155
Vol. 8, No. 1, 2018

Jurnal kajian Bahasa dan Budaya terbit 2 kali setahun
oleh UPT. Pengembangan Bahasa UIN Mataram.
Tersedia online di http://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova

Al-Lughah al-'Arabiyah wa Taḥqīq Mutaṭallabāt al-Aṣr: Al-Siyāḥah al-Shar'iyah Anmūdhajan

Rusdee Taher
Prince of Songkla University Thailand
Email: taherrusdee@gmail.com

الملخص: يهدف البحث التعرف على (1) خصائص وسمات اللغة العربية، (2) انتشار العربية وتعليمها. ونتائج البحث (1) خصائص وسمات اللغة العربية مرنة ، تتفاعل مع حركة الحياة، وتساير الزمان في تطورها، ينمو ويتغير وفق متغيرات المجتمع، ومن أعرق اللغات العالمية منبتًا، وأعزها جانبًا، وأقواها جلادةً، وأبلغها عبارةً، وأغزرها مادةً، وأدقها تصويرًا، لما يقع تحت الحس. و خصائص أيضا قادرة على الاستجابة للتطور الحضاري والتعبير عنه، قادرة على مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة، لأنها وعاء الإبداع، وهي المترجمة لنظام القيم في الأمة، صمدت لقرون طويلة، وظلت سجلا أمينا لحضارة أمتها في أحوالها كلها. (2) انتشار العربية وتعليمها هي: اللغة العربية لغة الإسلام وانتشارها في السياحة التي تتعلق بالعرب والعربية، و التراث العربي والإسلامي.

الكلمات العربية: سمات، خصائص، انتشار، الحس

مقدمة :

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد :

فتعد اللغة وسيلة اتصال بين شعب وشعب. وإن اختلفت رموزها من هذا إلى ذاك، فإن تعليمها لغير الناطقين بها، يحمل في طياته هذه الرسالة السامية على المستويين الثقافي والحضاري، ومن خلال اللغة يمكن لمعلمها أن يمد الجسور بفعالية إلى متعلمها، وينقل إليه عناصر التلاقي بين مختلف أبناء البشر.

وما كان للمجتمع البشري أن يصل لما وصله الآن من تعايش تربطه قوانين موضوعة، من دون التعاون الفكري الذي ينظم الحياة ، ولا يتأتى إلا بالحوار والتفاهم ، وتبادل الأفكار والمصالح ، بين الأمم تبادلاً وسيلتُه الأنجع هي لغة الكلام التي من دونها ينحط التفاهم إلى مستوى التعبير عن المدركات المحسوسة والانفعالات الأولية غير المدروسة، فالحضارة الإسلامية ، بمادتها النبيلة ومبادئها السامية ، هي حضارة الحوار والتفاهم والتعايش بامتياز. فالحوار مفهوم يتأطر في إطار العلاقات الإنسانية العامة .

يقول الحق تبارك وتعالى: "﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات:13). وتحتضن اللغة العربية كثيراً من العناصر التي تمكّنها من إنجاح مهمتها في حوار الحضارات، بمعنى تقديم الحضارة الإسلامية تقديماً موضوعياً مقبولاً، من خلال تعليمه خصائص هذه اللغة وأسلوبها الفريد ، حيث القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أنموذجاً رائعاً للغة ، ومعينها الذي لا ينضب ولايجف .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

أولاً :خصائص وسمات اللغة العربية

تعد اللغة العربية واحدة من أرقى اللغات الإنسانية وأجملها ، لتميزها وتفردها بخصائص وسمات ومزايا كثيرة فهي مرنة ، تتفاعل مع حركة الحياة ، وتساير الزمان في تطوره ، فهي في قومها و مجتمعها كائن حي، ينمو ويتغير وفق متغيرات المجتمع، تميزت عن غيرها من اللغات بخصائص متعددة جعلتها تواكب كل عصر، وما يجدّ فيه من مظاهر الحياة والحضارة المتطورة ، تعد وسيلة مهمة في مواجهة تحديات العولمة كونها من أعرق اللغات العالمية منبتًا ، وأعزها جانبًا ، وأقواها جلادةً ، وأبلغها عبارةً ، وأغزرها مادةً ، وأدقها تصويرًا، لما يقع تحت الحس ، وتعبيرًا عما يجول في النفس ، ذلك لمرونتها وقابليتها للاشتقاق والتوليد ، وقبولها للتهذيب وسعة صدرها للتعريب والاستيعاب ، فليس هناك معنى من المعاني ولا فكرة من الأفكار ولا عاطفة من العواطف ولانظرية من النظريات تعجز اللغة العربية عن تصويره بالأحرف والكلمات تصويرًا صحيحًا.

وهي أيضا قادرة على الاستجابة للتطور الحضاري والتعبير عنه ، قادرة على مواكبة التغيرات التكنولوجية السريعة ، لأنها وعاء الإبداع ، وهي المترجمة لنظام القيم في الأمة ، صمدت لقرون طويلة ، وظلت سجلا أمينا لحضارة أمتها في أحوالها كلها .

تلك الخصائص والسمات جعلت المؤرخ أرنست رينار يقف مندهشا قائلا :" تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها ، وكانت مجهولة عند الأمم وظهرت لنا في حلل الكمال بدرجة أنها لم تتغير أي تغير يذكر حتى أنها لم تعرف لها في كل أطوار حياتها لاطفولة ولاشيخوخة ، ولاتكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لاتبارى "[1]، والحق ما شهد به الأعداء .

يقول الشاعر الأديب الأريب حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية [2] :

وسعت كتاب الله لفظا وغـــــاية وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة وتنسيق أسماء لمـــــــترعات

ولقد حفلت المكتبة العربية والإسلامية على مر العصور بمواد كثيرة ومحتويات مختلفة وَسِعت جميع أنواع الفنون والعلوم ، فكانت اللغة العربية لاتوازيها أي لغة أخرى من حيث وفرة المصنفات والمؤلفات ، حتى في مجالات وتخصصات لا تكاد تخطر على بال ، ولايتوجه إليه سؤال .

فأكثر العلماء التصنيف بالعربية في مجالات و أقلوا في أخرى ، لكنهم لم يهملوا مجالا محتملا ، فلم يتركوا لاشاردة ولا واردة إلا ودونوها في كتبهم ومصنفاتهم ، ومن المجالات التي حظيت بالعناية والاهتمام لديهم الرحلة والسفر والذي يتمثل اليوم في المجال السياحي .

(1) صومان ، أحمد ، **أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار زهران للنشر ، عمان ، الأردن ، 2009، ص 54.

(2) أمين ، أحمد ، والزين ، أحمد ، والابياري ، إبراهيم ، **ديوان حافظ إبراهيم** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987، ص 253.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

ثانياً : انتشار العربية وتعليمها

للغة العربية تجربة تاريخية فريدة في الانتشار والتوسع خارج الجزيرة العربية والعالم العربي ، وفي فترات زمنية قياسية، ولاتوجد بين أيدينا دراسات موثقة عن الطريقة التي اتبعها المسلمون في نشر العربية في البلاد التي فتحها المسلمون ؛ أكان ذلك بالاختلاط المباشر أم بتعليم منظم على هيئة ما ؟ وهو موضوع جدير بالتتبع والدراسة والبحث عن الأحداث والوقائع الملموسة في هذا الميدان. ومهما يكن من أمر فإن النتيجة تجاوز التصور للجهد البشري العادي ؛ لأن انتشار العربية لم يتخذ طابع تعلُّم لغة أجنبية أو تعليمها، وإنما صار انصهاراً كاملًا في هذه اللغة بحيث تحولت إلى لغة أولى عند أناس كانت لهم لغاتهم الأولى، وليس أمراً عادياً أن نرى عدداً هائلًا من كبار العلماء في غير ميدان لم تكن العربية لغتهم الأولى، وقد يصعب على تفكير غير إسلامي أن يعلم أن أهم كتاب في نحو العربية هو «الكتاب» الذي ألفه سيبويه غير العربي، وهو الكتاب الذي ظل ولايزال المصدر الأول لنحاة العربية على امتداد القرون .

ومهما يكن من نقص المعلومات الموثقة فإن الذي لا شك فيه أن اللغة العربية انتشرت هذا الانتشار في نوعه وفي سرعته ؛ لأن الإسلام و العربية كانا شيئًا واحدًا، ولم يكن يُتصور فصلُ أحدهما عن الآخر، بل إن المعادلة التاريخية تقول : أينما وُجد الإسلام في مكان فإن النتيجة أنك ستجد اللغة العربية جنبا إلى جنب ، فما حال العرب الآن في تعليم العربية لغيرهم ؟.

لن نترد كثيرا في القول بأن العالم العربي لم يلج هذا الميدان إلا متأخرا ، وليس بمستغرب أيضا إذا علمت أن الذين تولوا تعليم العربية لغةً أجنبيةً في العصر الحديث لم يكونوا - في الأغلب الأعم - من العرب أو حتى من المسلمين أيضا ، بل إن أكبر المراكز التي اهتمت بذلك تنتمي إلى المؤسسات والجامعات الغربية ، ولا تزال المناهج والمقررات والمصطلحات السائدة هي تلك التي وضعها المستشرقون مثل بروكلمان وفيشر ورايت وآمبروس وغيرهم. وقد كان هذا الاهتمام صادراً عن أسباب كثيرة ، أهمها كان محاولة فهم الحضارة الإسلامية في دوائر الاستشراق. ثم تغير الوضع في الأربعين سنة الأخيرة حين تحول الاهتمام إلى العربية المعاصرة نظراً لأهمية العالم العربي الاستراتيجية والاقتصادية. وأشهر الجامعات التي تقدم أعمالًا مهمة في تعليم العربية تجدها الآن في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بريطانيا وألمانيا وإيطاليا. بل إن أنشط المراكز في تعليم العربية لغةً أجنبية في العالم العربي مراكز تتبع مؤسسات غربية؛ كان أشهرها معهد شملان البريطاني الذي كان يعمل في لبنان إلى عهد قريب، والجامعة الأمريكية بالقاهرة ولها جهودها المشهودة في هذا المجال، لا في تعليم المقررات اللغوية فحسب، بل في إعداد المدرسين لهذا العمل الخاص.

أما العالم العربي فقد اهتموا بتعليم العربية لغير أبنائها في العقود الثلاثة الأخيرة ؛ فظهرت معاهد ومؤسسات في غير بلد عربي، لكنها جميعها لا تهدف إلى غايات واحدة، ومن ثم فإن الفروق النوعية بينها كبيرة، ويمكن أن نصنف هذا الاتجاه إلى نوعين[3]:

(3) الراجحي ، عبده ، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، المصدر : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=345479 ، بتاريخ 2017/9/21

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

النوع الأول : هو الذي يمثل رسالة محددة لا يحيد عنها، هي تعليم العربية باعتبارها لغة الإسلام؛ ومن ثمّ فلا مجال هنا للمنفعة المادية، بل إن هذا النوع هو الذي يقدم المنح للطلاب؛ لأنهم طلاب مسلمون يريدون أن يتعلموا لغة دينهم ليعودوا إلى أهليهم دعاةً على علم بحقيقة هذا الدين. نجد هذا النوع فيما كان يقدمه الأزهر، ولا يزال للوافدين للدراسة فيه في مدينة البعوث الإسلامية، لكن المقررات الدراسية ليس لها نظام علمي متماسك. وهذا النوع من المعاهد هو الذي تبنته المملكة العربية السعودية باعتبار تعليم العربية للمسلمين غير الناطقين بها فرضًا واجبًا ينبغي أن يحظى بما يستحقه من دعم ومن جهد؛ ففي المملكة وحدها معهد تابع لجامعة الملك سعود، ومعهد تابع لجامعة أم القرى، ومعهد تابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أنشأت معاهد أخرى لأبناء المسلمين في بعض البلاد الأجنبية.

والنوع الثاني: نشأ استجابة لحاجة «السوق»؛ إذ يبحث كثيرون من البلاد عن معهد يقدم العربية في بيئة عربية ؛ ومن ثم فإن الهدف يصبح النفع المادي ، ولا بأس من أن يؤدي وجوده إلى بعض الفوائد العلمية من حيث ممارسة التجربة العملية في وضع المقررات والتدريس وغيرها. لكن هذا النوع -بحكم طبيعته- يستجيب في الأغلب لحاجات «عملائه»، ويعمل على «إرضائهم»؛ فيقدم لهم ما يحتاجون إليه من دروس في أنماط معينة في العربية الفصحى، خاصة عربية وسائل الإعلام. وهذه هي الحال في مصر، وفي تونس، وفي الأردن ، ويندرج تحت هذا النوع أيضا تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة الذي بدأ في الظهور في ثوبه الجديد في الستينيات من القرن الماضي، عندما قامت مجموعة من المتخصصين في اللغويات التطبيقية بتحليل شامل لحقول اللغة المختلفة ، ووجدوا أن لكل حقل مفرداته وقواعده وأساليبه الخاصة به ، التي تختلف عن الحقول الأخرى ، وتشعب مجال اللغة لأغراض خاصة إلى حقول متعددة تبعاً لتخصصات الدراسين ، فأصبح هناك اللغة لأغراض أكاديمية، ومهنية ، ودينية ، وتجارية ، وطبية ، وعلمية ، وقانونية ، وإعلامية شملت كل الحقول التعليمية والمهنية[4] .

ثالثا : مفهوم السياحة .

(السياحة) بكسر السين المهملة، وبالياء التحتية، من (سيح) والسين والياء والحاء أصل صحيح[5]، واختلف في أصلها اختلاف تنوّع، إلى معانٍ عدة، منها: استمرار الذهاب في الأرض، كالماء الذي يسيح[6]، والجولان في الأرض[7]، والضرب في الأرض، والاتساع في السير، والبعد عن المدن ومواضع العمارة[8].

لقد اجتهد عدد كبير من العلماء والمختصين والباحثين في إيجاد تعريف شامل ودقيق للسياحة (Tourism) ، وكانت الآراء متباينة كل على حسب تخصصه وميوله ، فبعضهم ينظر إليها كظاهرة اجتماعية يلتف حولها عدد

(4) شيك ، عبدالرحمن ، **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة : من التخطيط إلى التنفيذ** ، ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات : اللغة العربية أداء وإبداعا ، كوالالمبور ، الجامعة الإسلامية بماليزيا، 2007 ، ص 6.

(5) ابن فارس ، أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م 120/3.

(6) الهرري ، الشيخ محمد الأمين ، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن** ، إشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ/2001م 65/1.

(7) الشوكاني ، محمد بن علي ، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط1، 1414هـ. 299/5.

(8) الواحدي ، علي بن أحمد ، **التفسير البسيط** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ. 282/10.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

كبير من الناس في الداخل والخارج ، ومنهم من ينظر إليها نظرة اقتصادية تحسن من المستويات الاقتصادية وتوقع النمو في البلدان ، ومنهم من ينظر إليها كظاهر ثقافية تؤدي إلى مزيد من مزج الثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم ، ومنهم من اعتبرها أساس التواصل الدولي وربطا للعلاقات الدولية والإنسانية للشعوب ، فقد جائ في تعريفها هي:" أنشطة المسافرين إلى أماكن خارج بيئتهم المألوفة لمدة لا تزيد على سنة لغرض قضاء وقت الفراغ، أو الأعمال أو زيارة الأقارب والأصدقاء أو أغراض أخرى غير متصلة بمزاولة نشاط مقابل أجر داخل المكان المقصود" [9] ، وفي المؤتمر الدولي للراحة والاستجمام والسياحة الذي عقد في بريطانيا في عام 1987م ، تحت رعاية الاتحاد الدولي لخبراء السياحة العالميين وجمعية السياحة في بريطانيا عرفت السياحة في هذا المؤتمر بأنها :" أنشطة معينة يختارها من يقوم بها خارج نطاق إقامته وربما تشمل أو لاتشمل الإقامة الليلية بعيدا عن المنزل (الوطن) "[10]، وعرفت أيضا بأنها : " مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان "[11] ، وقد أورد مؤتمر أوتاوا في عام 1991 أن مدخل تعرف السياحة يأتي من جهة الطلب لتعريف الأنشطة السياحية بما يكفل مقارنتها مع الأنشطة الاقتصادية في الصناعات الأخرى فذلك من الضروري وضع تعريف للسياحة من مدخل الطلب [12].

والواقع أن السياحة لها جانب آخر يختلف من جانبها كظاهرة اجتماعية وهو جانبها الصناعي من وجهة نظر الدولة المستقلة للسياحة فهي صناعة مركبة من عدة عناصر يمثل كل منها صناعة قائمة بذاتها : مثل صناعة النقل ، وصناعة الفنادق ، ونشاط منظمي الرحلات ، وشركات السياحة ، وبالتالي فالسياحة يمكن اعتبارها مجموعة صناعات متصلة ببعضها ومتكاملة تقدم مخرجا واحد يتمثل في العرض السياحي ، وإنه من المسلم بأن صناعة السياحة صناعة مركبة ذات أبعاد متعددة حتى أن بعض الخبراء يفضل استخدام صيغة الجمع لتكون (صناعات) السياحة بدلا من صناعة السياحة [13].

رابعاً: السياحة وعلاقتها بالعرب والعربية

عرف العرب السياحة على أنها من الضرب في الأرض للتنزه والتفرج[14]، وغيرهما، وعرفت السياحة بأنها التنقل من بلد إلَى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف[15]، وتطور معنى السياحة من جريان الماء وانبساطه إلى السير في الأرض[16].

(9) الهيئة العامة للسياحة والآثار، **معجم المصطلحات السياحية : إنجليزي – عربي**، الرياض، 1434هـ: ص155.

(10) الروبي ، بنيل ، **نظرية السياحة** ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990م ، ص8.

(11) لطيف ، هدى سيد ، **السياحة بين النظرية والتطبيق** ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994، ص 5.

(12) **المرجع نفسه** .

(13) عمر ، محمد العطا ، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية** ، ضمن أعمال الندوة العلمية أثر الأعمال الإرهابية على السياحة ، خلال الفترة 4-6م7م2010، دمشق ، ص 10 .

(14) رينهارت ، بيتر آن دوزي ، **تكملة المعاجم العربية** ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 1979-2000م. 204/6.

(15) مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة ، 1 /467.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وورد الأمر بها في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (التوبة: 2)، جاء في تفسيرها: "﴿فَسِيحُواْ﴾ السياحةُ والسَّيْحُ الذهابُ في الأرض والسيرُ فيها بسهولة على مقتضى المشيئة كسيح الماء على موجب الطبيعة ففيه من الدلالة عَلى كمال التوسعة والترفيه ما ليس في سيروا ونظائره"[17]، بدليل أن آية كريمة أخرى وردت بلفظ "سيروا" فقال سبحانه: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾(الأنعام: 11)، ومن هنا يظهر الفرق بين "سيحوا" و"سيروا".

وفي موضع آخر قال تعالى : ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: 112) ، ورد في بعض التفاسير " ﴿السَّائِحُونَ﴾ السّياحة: هي رحلة الشّتاء والصّيف" [18]، وقال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: "والصحيح أن المراد بالسياحة السفر في القربات، كالحج والعمرة، والجهاد، وطلب العلم، وصلة الأقارب، ونحو ذلك"[19] ، وجاء في موضع آخر :"﴿السَّائِحُونَ﴾ في الأرض والمتنقلون فيها من بلد إلى بلد آخر لغرض صحيح، كعلم نافع للسائح في دينه أو دنياه، أو نافع لقومه وأمته أو النظر في خلق الله وأحوال الأمم والشعوب للاعتبار والاستبصار، وقد قيل: إن السياحة لها أثر عظيم في تهذيب النفس وتحسين أخلاقها؛ لأن السائح، لا بد أن يلقى أنواعًا من التفسير والبؤس، ولا بد له من الصبر عليها، ويلقى العلماء والصالحين في سياحته، فيستفيد منهم ويرى العجائب وآثار قدرة الله تعالى فيتفكر في ذلك، فيدله على وحدانية الله سبحانه وتعالى وعظيم قدرته" [20].

خامساً: السياحة في التراث العربي والإسلامي

جاء الإسلام ليغير كثيرا من المفاهيم المشوهة التي تحملها عقول البشر القاصرة ، ويربطها بمعالي الأمور ومكارم القيم والأخلاق ، وكانت السياحة في مفهوم بعض الأمم السابقة مرتبطة بتعذيب النفس وإجبارها على السير في الأرض ، وإتعاب البدن عقابا لها أو تزهدا في دنياها ، فأبطل الإسلام هذا المفهوم السلبي المنتكس للسياحة ، روى ابن هانئ عن أحمد بن حنبل أنه سئل : "عن الرجل يسيح أحب إليك أو المقيم في الأمصار ؟ فقال : ما السياحة من الإسلام في شيء ، ولا من فعل النبيين ولا الصالحين " [21]، وعلَّق ابن رجب الحنبلي على كلمة الإمام

---

(16) الخفاجي، أحمدبن محمد ، **حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي** ، عناية القاضي وكفاية الراضي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت1069هـ)، دار صادر، بيروت 296/4.

(17) أبو السعود العمادي ، محمدبن محمد ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 40/4.

(18) الجرجاني ، عبدالقاهر ، **درج الدرر في تفسير الآي والسور**، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبداللطيف القيسي، دار الفكر، ط1، 1429هـ/2008م، 800/1.

(19) السعدي ، عبدالرحمن ، **تيسير الكريم الرحمن** ، ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ، 1420هـ/ 2000م ، ص 311.

(20) الهرري ، الشيخ محمد الأمين ،**مرجع سابق** ،. 64/12.

(21) ابن الجوزي ، أبوالفرج عبدالرحمن ، **تلبيس إبليس** ، دار ابن خلدون ، د.ت ، ص 340 .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

أحمد فقال : " والسياحة على هذا الوجه قد فعلها طوائف ممن ينسب إلى عبادة واجتهاد بغير علم ، ومنهم من رجع لما عرف ذلك "[22].

فجاء الإسلام ليرتقي بمفهوم السياحة ، ويربطه بالمقاصد العظيمة ، والغايات الشريفة ، ومن ذلك[23] :

- أنه ربط السياحة بالعبادة ، فأوجب السفر – أو : (السياحة) - لأداء ركن من أركان الدين وهو (الحج) في أشهر معلومة ، وشرع العمرة إلى بيت الله تعالى في العام كله ، ولما جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في السياحة (بالمفهوم القديم الذي يعني تقصد السفر للرهبنة أو تعذيب النفس فقط) أرشده النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقصد الأسمى والأعلى من السياحة فقال له : (إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ) [24] ، فتأمل كيف ربط النبي صلى الله عليه وسلم السياحة المشروعة المندوبة بالهدف العظيم والغاية السامية .

- كما اقترنت السياحة في المفهوم الإسلامي بالعلم والمعرفة ، وقد سيرت أعظم وأقوى الرحلات السياحية في صدر الإسلام لغرض طلب العلم ونشره ، حتى ألف الخطيب البغدادي كتابه المشهور " الرحلة في طلب الحديث " ، وقد جمع فيه من رحل من أجل حديث واحد فقط ! ، ومن ذلك ما قاله بعض التابعين في قوله سبحانه وتعالى : ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: 112) ، قال عكرمة : (السائحون) : هم طلبة العلم [25].

وحُكم السياحة في التشريع الإسلامي من المباحات، وقد صرح الشافعية والحنابلة بأن السفر لرؤية البلاد والتنزه فيها مباح[26]، وخلّد القرآن الكريم ذكر رحلتين سنويتين للعرب قبل الإسلام وهما: رحلة الشتاء ورحلة الصيف، فقال سبحانه: ﴿لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ* إِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: 1-2)، وما زالت العرب تهوى السياحة وتمارسها حتى يومنا هذا لأغراض عدة.

ومهما يكن من أمر فالمقصود بالسياحة الشرعية – والله تعالى أعلم – عند أهل منطقة جنوب شرق آسيا هي السياحة البعيدة عن اقتراف المعاصي والآثام ، كما يعرف في تركيا والمناطق المجاور لها بمصطلح (السياحة الحلال) [27].

---

(22) ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن ، **فتح الباري** ، تحقيق دار الحرمين ، القاهرة ، توزيع ونشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، ط الأولى ، 1417هـ / 1996م ، 1 / 56 .

(23) **موقع الإسلام سؤال وجواب** ، إشراف الشيخ / محمدصالح المنجد ، مقالة بعنوان : **حقيقة السياحة في الإسلام وأحكامها وأنواعها** ، على الرابط : https://islamqa.info/ar/87846 ، بتاريخ : 2017/9/28

(24) أبو داود السجستاني ، **السنن** ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ،بيروت ، حديث رقم (2486) وحسنه الألباني في صحيح أبي داود وجوَّد إسناده العراقي في تخريج إحياء علوم الدين (2641) .

(25) الشوكاني ، محمدبن علي ، **مرجع سابق** ، 2 / 408 ، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ، 7 / 429 .

(26) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ، **الموسوعة الفقهية الكويتية** ، مطابع دار الصفوة، مصر، ط1، 1404-1427هـ 28/25.

(27) المرجع **موسوعة ويكيبديا** ، على الرابط : https://en.wikipedia.org/wiki/Halal_tourism، بتاريخ 2017/9/28

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

ولقد أثمرت السياحة في التراث العربي والإسلامي نوعًا جديداً من العلوم الإنسانية عند العرب عرف بـ"أدب الرحلة أو أدب الرحلات" وهو تأليف الجغرافي يعرض لنا روحه ومضمونه في محاولات جدية للتفسير والتعليل العلميين، يدعمهما ذخيرة واضحة من المعرفة بهذا العلم، ونستمد المادة التي نحتاج إليها فيما يخص الجغرافية الوصفية من المؤلفات الغزيرة عن الرحلات البرية والبحرية، والكتب المتنوعة التي تقدم دليلاً وافيًا عن الطرق والمسافات والمراحل والدراسات المفصلة في الجغرافية الإقليمية والمحلية[28].

في حين لم نجد أي مؤلف انصرف بصورة منهاجية لوصف مشهد الأرض الطبيعي حتى مطلع القرن الثالث الهجريّ الموافق التاسع الميلادي، وقبل أن يكون كتاب المجسطي نقطة انطلاق لدى العرب في ميدان الجغرافية الفلكية والرياضية، كانت أمور جغرافية استرعت انتباه العربي وملاحظاته حول النجوم الثابتة وسير الكواكب المتحركة وتغيرات الطقس، ومن ثم استرعت انتباه الكتاب العرب جغرافية شبه جزيرة العرب، ومن هؤلاء النضر بن شميل (ت204هـ/819م)، وهشام الكلبيّ (ت206هـ/821م) والواقديّ (ت208هـ/823م)، وكانت عنده أولى المحاولات الأدبية المطبقة على وصف العالم، وأبو سعيد الأصمعيّ (ت283هـ/896م)[29].

وأوجد العرب إمبراطورية واسعة ، أدت رغبة المعرفة بها إلى ظهور الجغرافية الأدبية أو الوصفية، والتي تمثلت بعلمي المسالك والممالك وعجائب البلدان، ونذكر من بين المؤلفات في هذا الشأن، ابن خرداذبة (ت حوالي 272هـ/885 م)، وكتابه: "المسالك والممالك"، وهو من طلائع من ألف في هذا المجال، والمروزيّ (ت274هـ/887 م)، وكتابه: "المسالك والممالك"، واليعقوبيّ (ت284هـ/897م)، وكتابه: "البلدان"، وهناك السرخسيّ (ت286هـ/899م)، والبلخيّ (ت322هـ/ 934م)، وكتاباهما أيضاً: "المسالك والممالك" وقد تخلل كتاب البلخي الشرح والبيان والرسوم، والإصطخريّ (ت بعد عام 340هـ/951م)، وابن حايك الهمداني صاحب كتاب: "شبه جزيرة العرب"، ومما زاد في أهمية الجغرافية الوصفية، أن اتخذ الكثير السياحة وسيلة للدراسة وأكثر جغرافيو العرب هم السائحون، ونذكر من رحالة البر المسعوديّ (ت346هـ/957م)، وابن جبير الكنانيّ (ت614هـ/1217م)، وابن بطوطة (ت779هـ/1377م) وغيرهم، وهناك لون آخر من الكتابة الجغرافية يطالعنا بوصف تفصيلي لأقاليم خاصة، ومن طلائع المؤلفات في هذا الباب مؤلف موفق الدين البغداديّ (ت629هـ/1231م)، وهو نوع من الدراسة الطبوغرافية لمدينة بغداد[30].

وفي تراجم العلماء الكثير من أخبار السياحة ولا سيما المشهورين بها، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ محمد الحسري الحمويّ الذي كان قد أكثر السياحة، حتى أنه قال: دخلت نحو مائتي مدينة من إقليم مصر والشام واليمن والحجاز[31] ، وفي ترجمة الشيخ محمد التتوي السنديّ ذكر عنه أنه صرف شطراً من عمره في السياحة إلى الأقاليم والبلدان[32] ، وكذا أبو يعقوب الرازِيّ وهو من العلماء الأدباء كان كثير السياحة[33].

---

(28) دويدري ، رجاء وحيد ، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دار الفكر، دمشق-سورية، ط1، 1421هـ/2000م.ص185.

(29) المرجع نفسه .

(30) **المرجع نفسه**، ص186.

(31) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1414هـ/1993م 570/2.

(32) الطالبي ، عبدالحي بن فخر ، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**: 795/6.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وقد تأثر بهذا المنهج العربيّ في السياحة "العلمية" باحثون مسلمون غير عرب، فمن أعظم الجغرافيين المسلمين المؤرخ الرحّالة أوليا جلبى كما عدَّه المستشرقون، وهو مسلم تركيّ اسمه إدريس محمد ظلى من إسطنبول، هيأ له السلطان العثمانيّ فرصة السفر والترحال برفقة الجيش، فنما عنده حب الأسفار والرحلات، وأتيحت له فرصة الطواف بالبلدان وتسجيل كل ما تقع عليه عينه من آثار وأنهار ومدن وقرى وعادات وتقاليد وغيرها عن البلدان التي ينزل بها، وصنف من ذلك كتاباً جليلاً هو(سياحتنامة) أي: كتاب السياحة، ويقع في عشرة مجلدات[34].

ومن المتأخرين المعاصرين من وثّق رحلته السياحية مثل حسن توفيق العدل (ت1278هـ/1904م) له كتاب مطبوع باسم: "رسائل البشرى في السياحة بألمانيا وسويسرا"[35]، وعبدالله باشْ أعيان (ت1263هـ/1921م) له رحلة مختصرة مطبوعة سميت بـ: (الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأرض الحجازية) [36]، وتفنن محمّد عثمان جلال (ت1245هـ/1898م) وهو من واضعي أسس القصة الحديثة بنظم أرجوزة بعنوان: "السياحة الخديوية في الأقاليم البحرية"[37].

ومن المعاصرين الذين لازالوا على قيد الحياة -أطال الله في أعمارهم - نذكر الرحالة الشيخ : محمد بن ناصر العبودي الذي شغل منصب الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي فأتاح له عمله في الرابطة _وقبلها في الجامعة الإسلامية بالمدينة كأمين عام لها_ زيارة معظم أصقاع العالم، فكان لمشاهداته العديدة واطلاعاته أن تثمر أكثر من مائة وستين كتاباً في أدب الرحلات ويكون بهذا قد حقق رقمًا قياسيًا في كتب الرحلات العربية، ومنح ميدالية الاستحقاق في الأدب عام 1394 هـ، 1974م[38]، والرحالة الشيخ الدكتور: عبدالله قادري الأهدل ، صاحب موقع الروضة الإسلامي ، له سلسلة في المشارق والمغارب ، وهي المذكرات التي دونها في رحلاته لبلدان العالم ، وقد بلغت عشرين مجلدا ، وقد تمت طبعتها الأولى ، وتتولى نشرها مكتبة دار الأندلس الخضراء في جدة[39].

سادساً : أهمية السياحة ودوافعها ومقوماتها .

لقد أصبحت السياحة الصناعة الأولى في العالم نظرا إلى تصاعدها أهميتها عالميا منذ منتصف القرن العشرين؛حيث بدأت أعداد السياح تتصاعد ، وحسب إحصاءات منظمة السياحة العالمية فمن المقدر عام 2030 أن يقفز عدد السياح إلى أكثر من 1.8 مليار سائح [40].

---

(33) الزركلي ، خير الدين بن محمود ، **الأعلام** ، دار العلم للملايين، ط15، 2002م 227/8.

(34) المصري ، أبو سعيد ، **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي**، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، 495/10.

(35) الزركلي ، خير الدين بن محمود ، **مرجع سابق** ،186/2.

(36) **المرجع نفسه** 101/4.

(37) **المرجع نفسه** ، 262/6.

(38) المرجع **موسوعة ويكيبيديا** :https://ar.wikipedia.org/wiki ، بتاريخ 27 /2017/9 09:45.

(39) المرجع الرابط الآتي http://al-rawdah.net/r.php?sub0=author، بتاريخ 27 /2017/9 14:45.

(40) **جريدة الشرق الأوسط** ، الأربعاء 13 صفر 1437 هـ الموافق 25 نوفمبر 2015 ، النسخة الإلكترونية ، على الرابط https://aawsat.com/home/article ، تاريخ الاطلاع ، 2017/9/27م .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وتعد صناعة السياحة من أكبر الصناعات التي تساهم في دعم اقتصاديات الدول في العالم وذلك للانفاق الكبير الذي يقوم به المستهلكون في الدول المتقدمة وفي الدول النامية على حد سواء ، والذي يتمثل في جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعملة الصعبة ، ودورها الرائد في دعم الناتج المحلي والاجمالي ، وللسياحة دور كبير في تشغيل العمالة على مختلف مستوياتها وفي تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية من خلال تطوير البنى التحتية وتوفير الخدمات الصحية [41].

كما تعد محركا قويا للتنمية الاقتصادية المستدامة ، نظرا لما يمكن أن تدرّه من مداخيل وماتوفره من مناصب شغل لفائدة المجتمعات المحلية ولاشك أنها تشكل اهتماما كبيرا من قبل الحكومات والمختصين في معظم دول العالم متقدمة كانت أو نامية ، نظرا لإدارك هذه الأخيرة مدى أهمية القطاع السياحي في تحقيق تطلعاتها المختلفة ، فتعمل بصفة مستمرة على تطويره وحمايته من كافة المخاطر والآثار السلبية التي قد تلحق بالمقاصد السياحية ، لذلك هناك اتجاه عالمي نحو أنواع بديلة من السياحة تأخذ بالحسبان الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة ، إذ تعد السياحة المستدامة أحد أهم تلك المناطق المضيفة ، مما يؤدي إلى دعم فرص التطوير المستقبلي ، بحيث يتم إدارة جميع الموارد بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية للزائر مع المحافظة في الوقت ذاته على النمط البيئي والتنوع الحيوي والإرث التاريخي والحضاري ، وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها بالموقع السياحي [42].

وقد أوضحت بعض الدراسات أن السياحة تحتل مكانا بارزا في الجهود الكبيرة التي تقوم بها منظمة التجارة العالمية (WTO) والنشاط المنبثق عن التكتلات الاقتصادية العالمية في المجال السياحي فقد أصبحت السياحة تشكل حضورا فاعلا في الاقتصاد العالمي وتمثل رقما قياسيا في الاستقرار الاقتصادي وقد بلغت مساهمات القطاع السياحي في الاقتصاد العالم علي مايأتي [43]:

- ✓ تساهم السياحة بنسبة 11% من الناتج المحلي
- ✓ توفر السياحة نحو 200 مليون فرصة عمل أي حوالي 8% من مجموع فرص العمل في العالم
- ✓ ستسهم السياحة بنحو5.5 مليون فرصة عمل سنويا خلال الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.
- ✓ تحتل الصادرات السياحية المركز في التجارة الدولية حيث بلغت الصادرات السياحية 532 بليون دولار عام 1998 ، بما يعدل 12.5 % من مجموع الصادرات
- ✓ بلغ معدل الدخل السياحي لعام 2001 ، نحو 462 بليون دولار
- ✓ بلغ معدل نمو الدخل السياحي في الفترة ما بين 1998 -2001 ما يقارب 11% .

---

(41) عمر ، محمد العطا ، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية** ، ضمن أعمال الندوة العلمية أثر الأعمال الإرهابية على السياحة ، خلال الفترة 4-6م7م2010، دمشق ، ص 10 .

(42) العايب ، أحسن ، وزرقين ، عبود ، **أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية** ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، العدد 14، 2017، جامعة 20 أوت ، سكيكدة ، الجزائر، ص 292.

(43) كافي ، مصطفى يوسف ، **اقتصاديات السياحة** ، دار الرضا للنشر ، مكتبة عبدالحميد شومان العامة ، دمشق ، وسوريا ، 2008، ص ص 27-28 .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

ولقد تم تقدير قيمة الاقتصاد الإسلامي حول العالم بنحو 1.9 تريليون دولار، وفق التقرير الذي أعدته مؤسسة تومسون رويترز، بالتعاون مع دينار ستاندرد، وبدعم من مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي على النتائج المحلية والعالمية للمؤشر العالمي للاقتصاد الإسلامي، الذي يشمل 73 دولة.

الومن المتوقع وفق هذا التقرير أن يصل إنفاق المسلمين على قطاع السياحة إلى 243 مليار دولار عام 2021. وربما يفسر هذا الرقم الشغف الشديد للانخراط في مجال السياحة الحلال، حتى للمنتجعات والشركات التي يملكها غير المسلمين[44].

وفي هذا الزمان العجيب المتقلب المزدحم قد يصعب على الإنسان أن يتماشى مع إيقاعه السريع ومتطلباته المتوالية فيكون نتاج ذلك وجود دافع قوي يؤدي إلى تحركات البشر من مكان إلى آخر ، نتيجة لعوامل روحية واجتماعية أو عوامل نفسية أو اقتصادية ، ومن هذه العوامل أو الدوافع التي تؤدي إلى حركة الإنسان من مكان إلى آخر [45]:

- **دوافع دينية .**

والمقصود بالدافع الديني السفر إلى الأماكن المقدسة فالمسلمون يأتون من كل فج عميق لأداء فريضة الحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة وفلسطين وزيارة المواقع الأثرية وميدان المعارك والغزوات ، كمايقوم أتباع الديانات الأخرى بالحج إلى أماكنهم المقدسة والاحتفال بأعيادهم في أماكن مخصصة يقصدون فيها الخير ويلتمسون فيها البركة .

- **دوافع تاريخية وثقافية وتعليمية**

الغرض من هذا الدافع زيارة أهم المعالم الأثرية والتاريخية القديمة والتعرف على حضارات الأمم السابقة ، والاضطلاع على نمط الحياة الاجتماعية للشعوب وذلك للمعرفة والعلم ولمشاهدة المواقع الحضارية المهمة في العالم مثل : الأهرامات في مصر ، وحدائق بابل المعلقة في العراق ، وبرج إيفل في فرنسا ، وسور الصين العظيم ، أو حضور المهرجانات والمعارض والحفلات الثقافية .

- دافع الراحة والاستجمام

القصد من هذا الدافع زيارة المناطق الهادئة مثل شواطئ البحار والمحيطات وضفاف الأنهار ، ومساقط الشلالات ، والمناطق الغابية الوارفة ، والهروب من صخب المدينة وروتين الحياة اليومية داخل المدن المزدحمة ، وذلك للترفية عن النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ .

- دوافع صحية

وهي السفر لأغراض العلاج والاستشفاء والنقاهة والاسترخاءوالابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى الأماكن الدافئة نسبيا أو العكس أو السفر لأغراض الراحة النفسية أو التمتع بالأجواء النقية في المناطق الهادئة .

---

(44) دويدار ، رشا ، **السياحة الحلال : حاجة شرعية أو بيزنس لكسب المزيد من المال**؟، موقع رصيف 22، على الرابط : https://raseef22.com/life/2016/12/27 ، بتاريخ 2017/9/27

(45) حجازي ، محمد عبدالرحمن ، **اقتصاديات السياحة والفنادق** ، مكتبة بستان المعرفة ، القاهرة ، 2005،ص ص 12- 15 .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

- **دوافع عرقية .**

تشمل هذه الدوافع زيارة البلد (مسقط الرأس) أو أصل الآباء والأجداد ومسقط رؤسهم ، ذلك من خلال تجديدالروابط الأسرية وزيارة الأجداد والأعمام والأخوال وبعض من تربطهم صلة القرابة ، وهذا الدافع دائما مايكون مربوط بالأشخاص الذين أمضوا وقتا طويلا بعيدا عن وطنهم أو منطقتهم .

- دوافع رياضية .

والقصد من ذلك حضور مهرجان رياضي أو مشاهد مباريات أو متابعة المناسبات الرياضية العالمية والإقليمية أو ممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد والسباحة وصعود سفوح الجبال وتسلق منحدراتها وممارسة هواية الصيد .

- دوافع اقتصادية

وهي تتمثل في التقاطعات التي تحدث في قوى العرض والطلب العالميين وفي كيفية الحصول على الفوائد والأرباح التي يبحث عنها المستثمرون ورجال الأعمال خصوصا في بعض البلدان النامية التي تتميز بانخفاض أسعار المواد الأولية والخدمات والعمالة ، وهو مؤشر لتدفق السياح للتمتع بالخدمات التي تقدم بأسعار مناسبة وأيضا وجود فرق العملة .

- **دوافع أخرى**

ويشمل هذا النوع من الدوافع سياحة المغامرة والمخاطرة التي يقوم بها الشباب واكتشاف البيئات الغامضة مثل السياحة الصحراوية ، وقد تكون أيضا من دوافع هذه السياحة التأمل والتفاخر في مناطق معينة مثل مناطق نهر الأمازون ، وجزر الكاريبي ، ومناطق أعالي نهر النيل ، أو قد تكون لأغراض البحث العلمي كاكتشاف جديد لبعض الحضارات القديمة أو دراسة نوعية لبعض الصخور أو التربة أو الكائنات الحية .

أما مقومات السياحة فقد قسمت إلى[46] :

- **المقومات الطبيعية :** وهي العمود الفقري لتطوير السياحة ، خصوصا في ظل الاهتمام الدولي بالنواحي البيئية والمحاولات المتكررة لحل المشكلات البيئية ، ومن بين هذه المقومات :

✓ **المناخ :** إذ يعد المناخ المحرك الأول لتدفق السياح وذلك لتأثيره المباشر على حركة الإنسان ونشاطه وتكمن جاذبيته في تنوعه أو تباينه في الدولة فبموجب هذه الخاصية تتاح الفرصة لتدفق السياح على مدار العام ويترتب على ذلك إحداث معدلات نمو واسعة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

✓ **الشواطئ والمصطحات المائية :** ولها وضع خاص في نفوس وخواطر عدد كبير من السياح لما لها من متعة وهدوء للأعصاب وهي تعتبر من أهم المكونات السياحية لعدد من الدول .

✓ **الشمس :** إذ تعد أشعة الشمس من المطالب المهمة للسياح نظرا لفائدتها الصحية وحاجة الناس إليها .

(46) الطائي ، حميد ، **أصول صناعة السياحة** ، مؤسسة الوراق ، 2001، ص ص 16-18

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

- ✓ **النباتات الطبيعية** : فللغابات والنباتات الطبيعية والحشائش أثر عظيم في نفوس السياح وتعتبر من وسائلالجذب الكبيررة التي تثير إعجاب محبي الطبيعة مما ساعد في الحفاظ عليها كثروة قومية تقلل من مخاطرالتغيرات المناخية فضلا عن تشكيل محميات تحافظ على الحياة البرية لنسل الحيوانات النادرة .

- ✓ **الشعاب المرجانية** : وتعد من وسائل الجذب السيياحي التي تأخذ حيزا كبيرا في تطوير السياحة.

- **المقومات الأثرية** : وتشمل الحضارات القديمة والمراكز العلمية والثقافية والبحثية ، وهي تمثل عمق المعرفة الإنسانية وربط الماضي بالحاضر .

- **المقومات الثقافية** : وتشمل الأنشطة الثقافية التي يمارسها الزوار المتمثلة في الفنون التشكيلية والعروض الشعبية والمطارحات الشعرية والمتاحف الأثرية التي تعكس العادات والتقاليد والفلكلور للسكان .

- **المقومات الحديثة** : وهي التي تشير إلى التطور الحضاري مثل المشروعات الضخمة ذات التأثير الاقتصادي ، ومن أمثلتها السدود العملاقة التي تحافظ على الثروات المختلفة كالثروة السمكية والثروة الغابية والطاقة ، وكذلك المطارات العالمية التي تجذب السياح والجسور المعلقة والقنوات التي تربط البحار والخلجان وخطوط السكك الحديدية والموانئ البحرية والنهرية .

- **المقومات الإنسانية** : وهي تمثل جانبا مهما في جذب السياح ،وذلك للتطور الذي وصل إليه الإنسان في هذا العصر من نمو في الفكر والثقافة والتنمية وما ينعكس من مشاركة شعبية لكل فئات الناس في التعبير عن ثقافاتهم وتقاليدهم المحلية في المناسبات المختلفة والمعارض والفعاليات الخاصة .

- **المقومات الدينية** : وهي الأماكن المقدسة والآثار كالمساجد وساحة المعارك والغزوات وغيرها .

- **المقومات الاصطناعية** : وتشمل مراكز النشاطات المختلفة كالرياضية والثقافية والمنتجعات الخضراء في المناطق الصحراوية وعلى سفوح الجبال .

- **المقومات السياسية** : فمن المؤكد أن النظام السياسي في الدولة هو المحرك الرئيس لكافة الأنشطة فيها ، والسياحة واحدة من هذه الأنشطة التي تحتاج إلى اهتمام من الساسة من خلال تبسيط الإجراءات للمستثمرين الأجانب ، وفتح الحدود أما حركة السياح والاهتمام بالبنية التحتية للسياحة من فنادق ومنتجعات وقرى سياحية ومحميات .

سابعاً :العربية والسياحة

إنَّ عصرنا الذي نحياه يميل في كلِّ الأمور إلى التخصص الدقيق واللُّغة ناقلةٌ للفكر متأثرةٌ بالمحيط العام أو بالعصر الذي تحياه، وهذا يعني أ نّ حاملةَ الفكرِ وأداةَ التواصل ستتأثر بهذا المَلمح في مفرداتها ومكوّناتها؛ ولهذا فإنَّ اللغة استطاعت أن تساير هذا العصر التخصصي، فَوُلِدَتْ لغةٌ هي من رحم اللُّغة العامة وُسِمَت باللغة المختصة، ومنهم من وسمها بمصطلح لغة المهنة تعبيراً عن التلاصق بينها وبين ما تتناوله من علوم، ونتج عن هذا

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

المصطلح الجديد أنواعٌ من اللغات المختصة، حيث صار عندنا لغةُ الاقتصاد ولغةُ الكهرباء ولغة الكيمياء...إلخ. هذه اللغاتُ الوليدة عن اللغة العامة صار لها مفرداتُها التي تحمل دلالاتِ تساير الحقلَ العلمي الذي تحمل مفاهيمه، ونتَج ع ن هذه الكتاباتِ التي ازدادت في عصر التخصص في أيامنا سماتٌ امتازت بها اللغة المختصة عن اللغة العامة، وقد وقف الألسنيون على هذه الاختلافات، حيث بيّنوا أنَّ الكلمة في المعجم، إما أن تكون كلمةً عامةً وهي الكلمات التي تتناول أمورَ الحياةِ بشكلٍ عامٍّ، وإمّا أن تكون مختصةً تحمل دلالةً مستقلةً عن دلالتها في الحياة العامة، وتكونُ مفهومةً عند علماء يعملون في حقلٍ معين، ونتيجة هذا التقسيم صار عندنا في اللُّغة معاجمُ عامة ومعاجم مختصة أو مخصّصة اعتمـاداً على هذيـن النوعين للكلمات؛ "لأنّ الوحداتِ المعجمية المستعمَلة في أيِّ لغةٍ من اللغـات الطبيعية تكون إمّا عامةً وإمّا مخصَّصةً" [47].

لقد أكد التربويون وواضعو المناهج وطرق التدريس على أهمية تلبية المواد الدراسية لحاجة متعلمي العربية؛ حتى لا يصطَدموا بمادةٍ لا يجدون فيها حاجتَهم، فيملُّون من المادة ومن اللُّغة التي أُلِّفت بها؛ لأنَّ طالب أيِّ علمٍ يسعى إلى أن يُهيئَ له علمُه القدرةَ على التواصل في الحقلِ العلمي الذي ينوي التخصص فيه. واللغة كما عرَفها ابن جني: "أصواتٌ يعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم"[48] فعلَّة وجودِها التواصل "وجوهرُ المدخل الاتصالي، كما هو معروفٌ في الأدبيات التربوية، يكمُنُ في حيويّة تعليم اللّغة، وارتباطِها بالمواقف الحقيقية للاتصال باللـّغة، وليس بمـواقفَ مصطنعةٍ أو مواقف يتخيل المؤلفُ أو المعلِّم أنَّ الدَّارسين بحاجةٍ إليها. وكذلك الأمرُ في التقويم، فالتقويم الجيد في برامج تعليم اللُّغة لأغراضٍ خاصَّة تقويمٌ يرتبط تماماً بالمهام التي يمرّ بها الدارسُ بالفعل، والتي يحتاج للاتصالِ باللغة من خلالها"[49] ؛ ولهذا فإنَّ الجهدَ في هذا المرحلة ينبغي أن يُوجّه إلى تأمينِ اللُّغة التي يستطيع عبرَها المتعلِّمون التواصل مع المجمتع الذي يحتاجون إلى العربية فيه؛[50] لإيجاد لغة التخاطب لأغراض خاصة أو ما يعرف في علم اللسانيات بلغة الأغراض الخاصة (LSP) ، وقد بدأ التركيز في الغرب على هذه اللغة المختصة بعد الحرب العالمية الثانية؛ لأنَّ العالم وقتها شهد تطوراتٍ عظيمةً في مجال الصناعة والتجارة والتواصل، وبدأتِ اللُّغةُ الإنكليزية تُشكِّلُ لغةَ العلم، فصارتِ الحاجة ماسةً لإيجاد لغة يتخاطب بها قاصدو الإنكليزية[51].

ومع هذه الحاجة الماسة للغةٍ مختصَّةٍ شهدت الدراسات الألسنية تطوراً كبيراً بعد تطور اللسانيات وظهور اللسانيات التطبيقية، وقد تأثَّرت بهذا التطور في مجال اللسانيات طرق تدريس اللغات لغير الناطقين بها.

---

(47) مراد، إبراهيم ، **أسس المعجم العلمي المختص في الشذور الذهبية** ، ندوة المعجم العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م ، ص31.

(48) ابن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1/ص 33.

(49) طعيمة ، رشدي أحمد ، والناقة، محمود كامل ، **تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجياته المشكلة ومسوغات الحركة** ، ندوة تعليم العربية لأغراضٍ خاصة، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي، 2013، ص 3.

(50) الفجر، محمد خالد ، **نحو تصنيف كتاب لتعليم العربية لأغراض خاصة وفق اللسانيات التطبيقية المعاصرة** ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، مجلة الدراسات اللغوية ، العدد 1 ، المجلد 18 ، أكتوبر/ ديسمبر 2015 ، ص 5.

(51)Hutchinson, T. and Waters, A., ***English for Specific Purposes: A learning-centered approach*, Cambridge**, Cambridge University Press, 1987, p. 10.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وهذه الحال تنطبق تماما على تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة ، فقد نشأت عندما شعر القائمون على تعليم اللغة العربية في البلدان غير العربية التي تشهدُ زيادةً متتاليةً في عدد السّياح العرب ، بالحاجة الشديدة إلى كتاب ومنهج موجه إلى فئة مخصوصة تحتاج إلى استعمال اللغة في سياقات معينة .

فكانت التجربة الماليزية هي الرائدة في هذا المجال ، ولها قصب السبق ، وقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي بظهور عدة أبحاث جامعية ، كما يعدّ الأستاذ الدكتور : عبد الرحمن شيك ، من أوائل الماليزيين الذين نادوا لمنهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا، حيث ناقش في رسالته حاجة ماليزيا إلى مثل هذا البرنامج وأهمية إعداد المادة العلمية المناسبة لحاجات الدارسين بالجامعة الإسلامية العالمية، وبصفة خاصة طلاب الكليات الموجودة آنذاك القانون والاقتصاد. كما قام بتحليل مشروع الكتاب المخصص لطلاب كلية القانون [52].

ولقد أخضع القائمون على التجربة الماليزية برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية إلى دراسات ميدانية وتطبيقية وعينية توصلت إلى نتائج وخرجت بتوصيات ومقررات جديرة باعتمادها دراسات سابقة في هذا الموضوع تحديدًا، فمن ذلك دراسة على المستهدفين وحاجتهم اللغوية العربية في العمل السياحي، واختارت الدراسة 292 فردًا من الذين يشاركون في المجال السياحي بالمطارات والفنادق وسيارات الأجرة وموظفي الشركات والوكالات السياحية وموظفي وزارة السياحة والمعهد السياحي وموظفي الجوازات والعاملين في المراكز التجارية في ماليزيا، يتكونون من 145 رجلاً، و147 امرأة، المفاجأة كانت أن (200 فرد 66%) لا يعرف اللغة العربية، وأن (152 فردًا 52%) لا يحسنون الاستماع لها (فهمها)، وأن (148 فردًا 49%) لا يعرفون القراءة والكتابة العربيتين، وأن (108 فرد 37%) لا يميزون الأرقام العربية، وأن (81 فردًا 27%) لا يحسن التعامل مع العرب بشكل عام فضلاً عن اللغة[53].

وتوصلت الدراسة إلى أن مهارة الكلام هي المهارة المطلوبة أولاً وأهمية في البرنامج العربي السياحي، فقد ركز عليها (207 فرد70%)، ثم تلتها مهارة الاستماع والفهم بواقع (153 فردًا 49%)، ثم القراءة بواقع (153 فردًا 49%)، ثم الكتابة بواقع (69 فردًا 21%)، وأخرى بواقع (11 فردًا 4%)[54].

وهناك دراسة أخرى تناولت حاجة البلاد الناطقة بغير العربية إلى برنامج لغوي عربي يختص بالشأن السياحي، فأثبتت الدراسة أن ماليزيا أصبحت مركزًا سياحيًا مشهورًا يفد إليه أجناس مختلفة ولا سيما السياح من الشرق الأوسط والعرب بصفة عامة[55]، ثم إن الدراسة هذه لم تجد ما يسعفها من مواد علمية لهذا البرنامج في المصادر المتوافرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فأثبتت أن عددًا من كتب تعليم اللغة العربية للناطقين

---

(52) شيك ، عبدالرحمن ، **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا** ، المصدر : www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?ArticleID=23026 بتاريخ 2017/9/26

(53) آدم ، زاليكا وشيك ، عبدالرحمن ، **الحاجات إلى دورة اللغة العربية لأغراض السياحة في ماليزيا**، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين، 2011م، ص325.

(54) **المرجع نفسه** ، ص328.

(55) جالو، محمد إبراهيم ، **إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياسة في ماليزيا**، رسالة ماجستير في التربية، معهد التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2008م، ص2.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

بغيرها لا تتناول بعمق المواقف والتعبيرات والمفردات الشائعة في مجال السياحة[56]، واستعانت الدراسة بالكتب والنشرات السياحية والدلائل السياحية والمستندات السياحية وغيرها من أجل تحديد المواقف والمفردات والمصطلحات المتعلقة بالسياحة[57].

ونظرت هذه الدراسة إلى برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض السياحة من الناحية الاقتصادية فرأت أن هذا البرنامج التخصصي له أهمية في خدمة مجال واسع من المجالات المهمة المساهمة في تقدم اقتصاد الدول بصفة عامة ألا وهو مجال السياحة؛ إذ تقع السياحة في المرتبة الثانية في دفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام في ماليزيا وكثير من دول العالم[58].

ودراسة ثالثة حققت تحليل عشر عينات من السياح العرب بماليزيا في مختلف أنواع السياحة المستدامة والتراثية والبيئية والثقافية والطبية من الجنسين لمن أعمارهم فوق الاثنتي عشرة سنة، مقيمين في فنادق ماليزيا لمدة ثلاثة أيام فأكثر، وقد أظهرت الدراسة أن 70% عانوا من مشاكل التواصل اللغوي في المطار، وأن 80% واجهوا مشاكل من التواصل اللغوي في الفنادق، وأن النسبة نفسها كانت مع المرشدين السياحيين، والنسبة نفسها كذلك رأت المشكلة ذاتها في الأسواق، وأن 90 % شخصّوا المشكلة نفسها مع سائقي سيارات الأجرة[59].

واستنتجت الدراسة الحاجة إلى إتقان اللغة العربية مع السياح العرب، لا سيما وأن السياح العرب في تزايد، وأوصت بوضع اللافتات باللغة العربية[60].

وتم تصميم كتاب (منهج اللغة العربية للسياحة) وأجيز من قبل مركز اللغات ، ثم مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية في عام 2007م ، وقد اتبع مؤلفوالكتاب المسح الميداني لتصميم هذا الكتاب منها : زيارة مكتب السياحة بكوانتن ، واستقصاء حاجات الدارسين ، وإجراء المقابلات مع مرشدي السياحة.

وبعد إجراء الدراسة توصلت إلى ندرة كتب تعليم اللغة العربية للسياحة بماليزيا ، وكشف الدراسة حاجة ماليزيا لمثل هذه الكتب ، وحاجة المرشدين السياحيين إلى التدريب باللغة العربية ، فخرج الكتاب يناقش موضوعات عدة تخص السياحة في ماليزيا ، مراعيا الأسس النفسية والثقافية ، والتنويع في المهارات اللغوية ، مع التركيز على الاتصال والحديث وعدم إهمال الحوار ، وتنوع التمارين والتدريبات من الفهم ، والاستيعاب ، والتحليل ، والتطبيق والحوار والاتصال والتمثيل حتى يعيش المرشد واقع التعامل مع السائح العربي ، وتكون الكتاب من ثمانية أجزاء[61] .

---

(56) **المرجع نفسه**

(57) **المرجع نفسه** ، ص3.

(58) **المرجع نفسه** ، ص4.

(59) مت زين ، هاشيم و تنكو جوسوه ، تنكو غاني ،**مكانة اللغة العربية بوصفها لغة السياحة بماليزيا**، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين، 2011م، ص837-838.

(60) **المرجع نفسه** ، ص838.

(61) سليمان ، إبراهيم و نورالدين ، وون ، **اللغة العربية لأغراض وظيفية ، تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين** ، مجلة الإسلام في آسيا ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، العدد الخاص الثاني ، يونيو 2011، ص ص 262-263 .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

أما في حالة العالم العربي فنجد الاهتمام بتعليم هذا النوع مقل جدا ويعز أحد الباحثين ذلك : إلى أن تعليم اللغة العربية لغير أبنائها لم تحتل أولوياتِ القائمين على العملية التعليمية في تلك البلاد ، بل كانوا منهمكين في كيفية إعادة اللغة العربية إلى بلادها، حيث إنَّ عدداً من البلاد العربية تغرّبت العربية عنها كما في بعض بلاد المغرب، والأمر الثاني أن وسائل الاتصال لم تكن قد وصلت إلى ما نحن عليه الآن[62].

وفي دراسة أردنية لاحظ الباحثة تعمّد استبعاد العربية في القطاع السياحي من التداول المجالي والمهني اعتقادا من الدوائر الوصية بعجز لغة الصحراء والقوافل عن مسايرة عالم التسوق والتقنيات والإنتاج والجذب السياحي ، وقد تجلى ذلك في مستويين اثنين :

- مستوى التكوين السياحي : حيث تغيب اللغة العربية في العلمية التعليمية التعلمية داخل المعاهد والتخصصات الفندقية والسياحية .

- مستوى السلوك الميداني : فاللغة المستعملة في المرافق السياحية عادة تكون لغة أجنبية ، ابتداء من المستندات التي يملأ السائح وما يتبعها من خدمات[63] .

ثامنا :فرص وتحديات

إن منطقتنا - أي منطقة جنوب شرق آسيا – تعيش اليوم طفرة عالمية ، فهي تمتلك من مقومات الجذب السياحي مالاتمتلكها مناطق أخرى في العالم ، ومن أهمها الاستقرار السياسي الذي هوو عماد صناعة السياحة وصنوها ، بينما تعصف رياح التغيير والثورات والمقاطعات في مناطق حولها ، وفي منطقة الشرق الأوسط مهد اللغة العربية ومنبع حضارتها .

فهل حان الوقت لأن تقوم المنطقة بدور قيادي وريادي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

أما الآن الوقت لأن تكون المنطقة ملاذا للسائحين في العالم أجمع وبخاصة العرب !

إني أخال أن معضلة تعلم اللغة العربية لأهل المنطقة لن تقف عائقا في سبيل نهضة المنطقة وتطورها سياحياً، فإرثها التاريخي والثقافي تُنْبؤ بعلاقتها الوثيقة باللغة العربية ، وهي قادرة على أن تتبوأ المكانة السياحية الرفيعة .

أما التحدي فيكمن في الاستمرار بقيادة الركب ، ومواصلة العمل الدؤوب ، والمضي قدما نحو التنمية والتطوير.

ولقد أحسن القائمون على هذا المؤتمر ، ووُفقُوا أيما توفيق في اختيار وصقل العنوان ، فقد وافق طبيعة الإنسان ، وهدوء الزمان ، وجمال المكان ، وأحسب أنَ شكرهم على كل لسان .

(62) الفجر، محمد خالد ، **مرجع سابق** ، ص 4.

(63) العمري ، أمل شفيق ، **اللغة العربية في المكون السياحي : إلى أين ؟** ، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن ،المصدر: www.alarabiahconference.org/.../conference_research، ص 4.، بتاريخ : 2017/9/26

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

خاتمة :

ختاما أوصي جميع المشاركين والحاضرين في هذا المؤتمر بالاستفادة من الخبرات والنماذج الحية التي بين أظهرهم الآن- فقد لاتتاح لهم في الغد -وهي السبيل إلى القيادة والريادة ، والعمل بتوصيات المؤتمر وتفعيلها في بيئتهم هو روحه وثمرة أنشطته وفعالياته ، أما التعاون والتواصل بين المؤتمرين فريحانه وما يبقى منه بعد طي صفحاته وأيامه .

وصلى الله على سيد الخلق وآل بيته وأصحابه

المراجع

ابن الجوزي ، أبوالفرج عبدالرحمن ، **تلبيس إبليس** ، دار ابن خلدون ، د.ت.

ابن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1.

ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن ، **فتح الباري** ، تحقيق دار الحرمين ، القاهرة ، توزيع ونشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، ط الأولى ، 1417هـ / 1996م.

ابن فارس ، أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.

أبو السعود العمادي ، محمدبن محمد ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

أبو داود السجستاني ، **السنن** ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ،بيروت ، حديث رقم (2486) وحسنه الألباني في صحيح أبي داود وجوّد إسناده العراقي في تخريج إحياء علوم الدين (2641) .

آدم ، زاليكا وشيك ، عبدالرحمن ، **الحاجات إلى دورة اللغة العربية لأغراض السياحة في ماليزيا**، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين، 2011م.

أمين ، أحمد ، والزين ، أحمد ، والابياري ، إبراهيم ، **ديوان حافظ إبراهيم** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987.

جالو، محمد إبراهيم ، **إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياسة في ماليزيا**، رسالة ماجستير في التربية، معهد التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2008م.

الجرجاني ، عبدالقاهر ، **درج الدرر في تفسير الآي والسور** ، دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبداللطيف القيسي، دار الفكر، ط1، 1429هـ/2008م.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

جريدة الشرق الأوسط ، الأربعاء 13 صفر 1437 هـ الموافق 25 نوفمبر 2015 ، النسخة الإلكترونية ، على الرابط https://aawsat.com/home/article ، تاريخ الاطلاع ، 2017/9/27م .

حجازي ، محمد عبدالرحمن ، **اقتصاديات السياحة والفنادق** ، مكتبة بستان المعرفة ، القاهرة ، 2005.

الخفاجي، أحمدبن محمد ، **حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي** ، عناية القاضي وكفاية الراضي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت1069هـ)، دار صادر، بيروت.

دويدار ، رشا ، **السياحة الحلال : حاجة شرعية أو بيزنس لكسب المزيد من المال؟**، موقع رصيف 22، على الرابط : https://raseef22.com/life/2016/12/27 ، بتاريخ 2017/9/27

دويدري ، رجاء وحيد ، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دار الفكر، دمشق-سورية، ط1، 1421هـ/2000م.

الراجحي ، عبده ، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، المصدر : http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=345479 ، بتاريخ 2017/9/21

الروبي ، بنيل ، **نظرية السياحة** ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990م.

رينهارت ، بيتر آن دوزي ، **تكملة المعاجم العربية** ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1، 1979-2000م.

الزركلي ، خير الدين بن محمود ، **الأعلام** ، دار العلم للملايين، ط15، 2002م .

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1414هـ/1993م.

السعدي ، عبدالرحمن ، **تيسير الكريم الرحمن** ، ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ، 1420هـ/ 2000م.

سليمان ، إبراهيم و نورالدين ، وون ، **اللغة العربية لأغراض وظيفية ، تعليم اللغة العربية للمرشدين السيياحيين** ، مجلة الإسلام في آسيا ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، العدد الخاص الثاني ، يونيو 2011 .

الشوكاني ، محمد بن علي ، **فتح القدير**، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط1، 1414هـ .

الشوكاني ، محمدبن علي ، **مرجع سابق** ، 2 / 408 ، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره .

شيك ، عبدالرحمن ، **تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة : من التخطيط إلى التنفيذ** ، ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات : اللغة العربية أداء وإبداعا ، كوالالمبور ، الجامعة الإسلامية بماليزيا، 2007 .

صومان ، أحمد ، **أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار زهران للنشر ، عمان ، الأردن ، 2009 .

الطالبي ، عبدالحي بن فخر ، **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام** .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

الطائي ، حميد ، **أصول صناعة السياحة** ، مؤسسة الوراق ، 2001 .

طعيمة ، رشدي أحمد ، والناقة، محمود كامل ، **تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجياته المشكلة ومسوغات الحركة** ، ندوة تعليم العربية لأغراض خاصة، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي، 2013 .

العايب ، أحسن ، وزرقين ، عبود ، **أهمية السياحة المستدامة ضمن استراتيجية التنمية السياحية** ، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، العدد 14، 2017، جامعة 20 أوت ، سكيكدة ، الجزائر .

عمر ، محمد العطا ، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية** ، ضمن أعمال الندوة العلمية أثر الأعمال الإرهابية على السياحة ، خلال الفترة 4-6م7م2010، دمشق .

عمر ، محمد العطا ، **صناعة السياحة وأهميتها الاقتصادية** ، ضمن أعمال الندوة العلمية أثر الأعمال الإرهابية على السياحة ، خلال الفترة 4-6م7م2010، دمشق .

العمري ، أمل شفيق ، **اللغة العربية في المكون السياحي : إلى أين ؟** ، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن ،المصدر: www.alarabiahconference.org/.../conference_research، ص 4.، بتاريخ : 2017/9/26

الفجر، محمد خالد ، **نحو تصنيف كتاب لتعليم العربية لأغراض خاصة وفق اللسانيات التطبيقية المعاصرة** ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، مجلة الدراسات اللغوية ، العدد 1 ، المجلد 18 ، أكتوبر/ ديسمبر 2015 .

كافي ، مصطفى يوسف ، **اقتصاديات السياحة** ، دار الرضا للنشر ، مكتبة عبدالحميد شومان العامة ، دمشق ، وسوريا ، 2008 .

لطيف ، هدى سيد ، **السياحة بين النظرية والتطبيق** ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994.

مت زين ، هاشيم و تنكو جوسوه ، تنكو غاني ،**مكانة اللغة العربية بوصفها لغة السياحة بماليزيا**، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين، 2011م .

مراد، إبراهيم ، **أسس المعجم العلمي المختص في الشذور الذهبية** ، ندوة المعجم العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1.

المرجع الرابط الآتي http://al-rawdah.net/r.php?sub0=author، بتاريخ 27 /2017/9 .

المرجع **موسوعة ويكيبيديا** :https://ar.wikipedia.org/wiki ، بتاريخ 27 /2017/9 .

المرجع **موسوعة ويكيبديا** ، على الرابط : https://en.wikipedia.org/wiki/Halal_tourism، بتاريخ 2017/9/28

المصري ، أبو سعيد ، **الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي**، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي .

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة .

موقع الإسلام سؤال وجواب ، إشراف الشيخ / محمدصالح المنجد ، مقالة بعنوان : **حقيقة السياحة في الإسلام وأحكامها وأنواعها** ، على الرابط : https://islamqa.info/ar/87846 ، بتاريخ : 2017/9/28

الهرري ، الشيخ محمد الأمين ، **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن** ، إشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ/2001م .

الهيئة العامة للسياحة والآثار، **معجم المصطلحات السياحية : إنجليزي - عربي**، الرياض، 1434هـ .

الواحدي ، علي بن أحمد ، **التفسير البسيط** ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ .

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ، **الموسوعة الفقهية الكويتية** ، مطابع دار الصفوة، مصر، ط1، 1404-1427هـ .

Hutchinson, T. and Waters, A., ***English for Specific Purposes: A learning-centered approach*, Cambridge**, Cambridge University Press, 1987, p. 10.

www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?ArticleID=23026 بتاريخ 2017/9/26

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**